

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده تعالى و نصلى و نسلم على رسوله الكريم. أما بعد

الدرس رقم (55-56) من سورة البقرة آية : (9)

فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (البقرة : 10)

التمييز

التَّمْيِيزُ اسْمٌ نَكْرَةٌ يَذْكَرُ تَفْسِيرًا لِلْمُبْهَمِ مِنْ ذَاتٍ أَوْ نِسْبَةٍ قَبْلَهُ .
فَالأَوَّلُ نَحْوُ " رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوَكَبًا (يوسف : 4) " ، والثاني نَحْوُ " زَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا " .

والمفَسَّرُ لِلْمُبْهَمِ يُسَمَّى تَمْيِيزًا وَمُمَيِّزًا ، وَتَفْسِيرًا وَمُفَسِّرًا ، وَتَبْيِينًا وَمُبَيِّنًا ،
والمُقَسَّرُ (الاسم الذي قبل التمييز المراد توضيح إبهامه) يُسَمَّى مُمَيِّزًا وَمُفَسِّرًا وَمُبَيِّنًا .

والتَّمْيِيزُ يَكُونُ عَلَى مَعْنَى " مِنْ " وَغَالِبًا مَا تَكُونُ مَقْدَرَةٌ وَتَظْهَرُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ، كَمَا أَنَّ الْحَالِ تَكُونُ عَلَى مَعْنَى " فِي " ؛ فَإِذَا قُلْتَ " اشتريتُ عشرين كتابًا " ، فالعنى أنك اشتريتَ عشرين من الكُتُبِ ، وَإِذَا قُلْتَ " طَابَ اجْتِهَادُ نَفْسًا " ، فالعنى أنه طابَ من جهة نفسه .

والتَّمْيِيزُ قِسْمَانِ تَمْيِيزُ ذَاتٍ (وَيُسَمَّى تَمْيِيزَ مُفْرَدٍ أَيْضًا) ، وَتَمْيِيزُ نِسْبَةٍ (وَيُسَمَّى أَيْضًا تَمْيِيزَ جَمَلَةٍ) .

تَمْيِيزُ الذَّاتِ وَحُكْمُهُ

تَمْيِيزُ الذَّاتِ مَا كَانَ مُفَسَّرًا لِاسْمٍ مُبْهَمٍ مَلْفُوظٍ ، نَحْوُ " عِنْدِي رِطْلٌ زَيْتًا " . (عندي ليرت زيتا)

والاسمُ المبهَمُ على أنواع

1-العَدَدُ ، نَحْوُ " اشتريتُ أَحَدَ عَشَرَ كِتَابًا " ، " رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوَكَبًا (يوسف : 4) " ولا فرقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ العَدَدُ صَرِيحًا ، كَمَا رَأَيْتَ ، أَوْ مُبْهَمًا ، نَحْوُ " كَمَ كِتَابًا عِنْدَكَ ؟ " .

والعَدَدُ قِسْمَانِ صَرِيحٍ وَ مُبْهَمٍ .

فالعَدَدُ الصَرِيحُ مَا كَانَ مَعْرُوفَ الكَمِيَّةِ كَالوَاحِدِ وَالعَشْرَةِ وَالأَحَدَ عَشَرَ وَالعَشْرِينَ وَنَحْوِهَا .
وَالعَدَدُ المِبْهَمُ مَا كَانَ كِنَايَةً عَنِ عَدَدٍ مَجْهُولِ الكَمِيَّةِ وَالْفَاظَةُ " كَمَ وَكَايُنٌ وَكُنَا " .

2- ما دَلَّ عَلَى مِقْدَارٍ (أَيْ شَيْءٍ يُقَدَّرُ بِآلَةٍ) ،

وَهُوَ إِمَّا مِسَاحَةٌ نَحْوُ " عِنْدِي قَصَبَةٌ أَرْضًا " ،

أَوْ وَزَنٌ ، نَحْوُ " لَكَ قِنْطَارٌ عَسَلًا " ،

أَوْ كَيْلٌ ، نَحْوُ " أَعْطِ الْفَقِيرَ صَاعًا قَمْحًا " ،

أَوْ مِقْيَاسٌ نَحْوُ " عِنْدِي ذِرَاعٌ جَوْحًا " وَهَنَّاكَ مَنَ عَدَدِ المِسَاحَةِ وَالْمِقْيَاسِ كَنوعِ وَاحِدٍ ..

3- ما أُجْرِي مُجْرَى المقادير - من كل اسمٍ مُبْهَمٍ مُفْتَقِرٍ إِلَى التَّمْيِيزِ وَالتَّفْسِيرِ ، نَحْوُ " لَنَا مِثْلُ مَا لَكُمْ خِيَالًا . وَعِنْدَنَا غَيْرُ ذَلِكَ غَنَمًا " ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : **لَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (الكهف : 109)** .

4- ما كان فرعاً للتَّمْيِيزِ نَحْوُ " عِنْدِي خَاتَمٌ فَضَّةٌ ، وَسَاعَةٌ ذَهَبًا ، وَثَوْبٌ صَوْفًا .

وَحِكْمُ تَمْيِيزِ الذَّاتِ أَنَّهُ يَجُوزُ نَصْبُهُ ، كَمَا رَأَيْتَ ، وَيَجُوزُ جَرْهُ بَيْنَ ، نَحْوُ " عِنْدِي رِطْلٌ مِنْ زَيْتٍ ، وَمِلءُ الصَّنَدُوقِ مِنْ كَتَبٍ " ، وَبِالإِضَافَةِ ، نَحْوُ " لَنَا قَصَبَةٌ أَرْضٍ ، وَقِنَاطَرٌ عَسَلٍ " .

تَمْيِيزُ النِّسْبَةِ وَحِكْمُهُ

تَمْيِيزُ النِّسْبَةِ مَا كَانَ مُفَسَّرًا لِجُمْلَةٍ مُبْهَمَةٍ النِّسْبَةِ ، نَحْوُ " حَسُنَ عَلِيٌّ خُلُقًا ، وَمَلَأَ اللَّهُ قَلْبَكَ سُورًا " . فَإِنَّ نِسْبَةَ الْحَسَنِ إِلَى عَلِيٍّ مُبْهَمَةٌ تَحْتَمِلُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً ، فَأُزِلَتْ إِهَامُهَا بِقَوْلِكَ " خُلُقًا " ، وَكَذَا نِسْبَةُ مَلَأَ اللَّهُ الْقَلْبَ قَدْ زَالَتْ إِهَامُهَا بِقَوْلِكَ " سُورًا " .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ : **زَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا**

وَمِنْ تَمْيِيزِ النِّسْبَةِ الْاسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ مَا يُفْعَلُ التَّعَجُّبُ ، نَحْوُ "

مَا أَشْجَعَهُ رَجُلًا . أَكْرَمُ بِهِ تَلْمِيزًا ، حَسْبُكَ بِخَالِدٍ شُجَاعًا . كَفَى بِالسَّيِّبِ وَعَظْمًا . عَظَّمَ عَلِيٌّ مَقَامًا ، وَارْتَفَعَ رُتْبَةً " .

وَتَمْيِيزُ النِّسْبَةِ عَلَى قَسْمَيْنِ : مَحْوُولٍ وَغَيْرِ مَحْوُولٍ .

فَالْمَحْوُولُ أَوْ (الْمَنْقُولُ مِنْ أَصْلٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ) مَا كَانَ أَصْلُهُ فَاعِلًا ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى { **وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا** } الْأَصْلُ فِي الْكَلَامِ (**اشْتَعَلَ شَيْبٌ الرَّأْسِ**) هُنَا فَاعِلٌ وَتَحَوَّلَتْ إِلَى التَّمْيِيزِ (شَيْبًا) لِإِفَادَةِ الْمُبَالَغَةِ وَالشُّمُولِ فِي الْمَعْنَى ، وَنَحْوُ " مَا أَحْسَنَ خَالِدًا أَدْبًا ! " ، أَوْ مَا كَانَ أَصْلُهُ مَفْعُولًا ، كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ { **وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا** } الْأَصْلُ (فَجَّرْنَا عُيُونَ الْأَرْضِ) عُيُونَ هُنَا مَفْعُولٌ بِهِ وَتَحَوَّلَتْ إِلَى (عُيُونًا) لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْمَعْنَى ، وَنَحْوُ " زَرَعْتُ الْحَدِيقَةَ شَجْرًا " ، أَوْ مَا كَانَ أَصْلُهُ مُبْتَدَأً ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ " **أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا** " الْأَصْلُ (أَمْوَالِي أَكْثَرُ مِنْ أَمْوَالِكَ) ، وَنَحْوُ " خَلِيلٌ أَوْفَرُ عِلْمًا وَأَكْبَرُ عَقْلًا " .

وَحِكْمُ تَمْيِيزِ النِّسْبَةِ الْمَحْوُولِ أَنَّهُ مَنْصُوبٌ دَائِمًا . وَلَا يَجُوزُ جَرْهُ بَيْنَ أَوْ بِالإِضَافَةِ .

وَتَمْيِيزُ النِّسْبَةِ غَيْرُ الْمَحْوُولِ مَا كَانَ غَيْرَ مَحْوُولٍ عَنْ شَيْءٍ ، نَحْوُ " أَكْرَمُ بِسَلِيمٍ رَجُلًا . سَمَوْتُ أَدِيًّا . عَظُمْتُ شُجَاعًا ، اللَّهُ دَرَّةٌ فَارِسًا ، مَلَأْتُ خَزَائِنِي كُتُبًا . مَا أَكْرَمَكَ رَجُلًا " .

وَحِكْمُهُ أَنَّهُ يَجُوزُ نَصْبُهُ ، كَمَا رَأَيْتَ ، وَيَجُوزُ جَرْهُ بَيْنَ ، نَحْوُ " اللَّهُ دَرَّةٌ مِنْ فَارِسٍ . أَكْرَمُ بِهِ مِنْ رَجُلٍ . سَمَوْتُ مِنْ أَدِيبٍ "

خلاصة :

1- تمييز الذات : أحد عشر كوكبا

الاسم المبهم : (1) عدد

(2) مقدار

(3) شبه المقدار

(4) فرع التمييز

حكمه : جائز النصب و الجر بمن نحو إشتريت عشرين من الكتب

2- تمييز النسبة : زاد هم الله مرضا

محول : فاعل = اشتعل الرأس شيئا - اشتعل شيب الرأس

مفعول = فجرنا الأرض عيوننا - فجرنا عيون الأرض

مبتدأ و خبر = أنا أكثر منك مالا - مالي أكثر من مالك

حكمه : واجب النصب

غير محول : لله دره فارسا - لله دره من فارس

حكمه : جائز النصب و جره بمن

" كم " الاستفهامية وتَمييزُها

كم على نوعين استفهامية و خبرية.

" كم " الاستفهامية وتَمييزُها

فكَمِ الاستفهامية ما يُستفهمُ بما عن عددٍ مُبهمٍ يُراد تَعيينُهُ ، نحو " كم رجلاً سافرَ ؟ " . ولا تقعُ إلا في صدر الكلامِ ، كجميع أدواتِ الاستفهامِ .

وتمييزُها مفردٌ منصوبٌ ، وإن سبقها حرفٌ جرّ جاز جره - على ضَعْفٍ - بمنْ مُقدَّرٌ ، نحو " بكمِ (من) درهمٍ اشتريتَ هذا الكتابَ ؟ " أي بكمِ من درهمِ اشتريته ؟ ونصبُهُ أولى على كلِّ حالٍ . وجرُّه ضَعِيفٌ . وأضعفُ منه إظهارُ " مِنْ " .

" كم " الخبرية وتَمييزُها

كم الخبرية هي التي تكون بمعنى " كثيرٌ " وتكونُ إخباراً عن عددٍ كثيرٍ مُبهمٍ الكمية ، نحو " كم عالمٍ رأيتُ ! " ، أي رأيتُ كثيراً من العلماء ولا تقعُ إلا في صدر الكلامِ ، ويجوز حذفُ تَمييزِها ، إن دلَّ عليه دليلٌ ، نحو " كم عصيتُ أمري ! " ، أي " كم مرّةً عصيتُ ! " .

وحكمُ تَمييزِها أن يكونَ مفرداً ، نكرةً ، مجروراً بالإضافة إليها أو بمن مع جواز أن يأتي بينهما فاصلٌ قال تعالى (**وكم أهلكنا من القرون من بعد نوح**) من القرون : تمييز " كم " الخبرية ورد جمعاً منفصلاً عنها مجرور بـ (من) ، نحو " كم علمٍ قرأتُ ! " ونحو " كم من كرتمٍ أكرمتُ ! " . ويجوزُ أن يكونَ مجموعاً ، نحو " كم علومٍ أعرفُ ! " . وإفراذه أولى .

6- " كَأَيِّن " وَتَمَيُّزُهَا

كَأَيِّن (وَتُكْتَبُ كَأَيِّنْ أَيْضاً) مثل " كم " الخبرية معني. فهي تُوافقها في الإجماع ، والافتقار إلى التمييز ، والبناء على السكون ، وإفادة التكثر ، ولزوم أن تكون في صدر الكلام ، والاختصاص بالماضي .

وحكمٌ مُبَيَّنٌ أن يكون مفرداً مجروراً بـ { و كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتِلٍ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ } ، وقوله { و كَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ، اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ } وقد يُنصبُ تمييزها على قلة .

7- " كَذَا " وَتَمَيُّزُهَا

تكون " كذا " كنايةً عن العدد المبهم ، قليلاً كان أو كثيراً ، نحو " جاءني كذا وكذا رجلاً " ، وعن الجملة ، نحو قلتُ " كذا وكذا حديثاً " والغالب أن تكون مُكْرَرَةً بالعطف ، كما رأيت ، وقد تُستعملُ مُفْرَدَةً أو مُكْرَرَةً بلا عطف .

وحكمٌ مُبَيَّنٌ أنه مفردٌ منصوبٌ دائماً ، ولا يجوزُ جرُّه

وحكمُها في الإعراب أنها مبنيةٌ على السكون وتكون وفقاً لموقعها في الجملة . فقد تقع فاعلاً ، نحو " سافر كذا وكذا رجلاً " ، أو نائب فاعل ، نحو " أكرم كذا وكذا مجتهداً " ، أو مفعولاً به نحو " أكرم كذا وكذا عالماً " ، أو مبتدأً ، نحو " عندي كذا وكذا كتاباً " ، أو خبراً ، نحو " المسافرون كذا وكذا رجلاً " .

هذا

و الله أعلم بالصواب و أسأل الله التوفيق و السداد
و صلى الله على حبيبه سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين